

ملحوظات قبل الرحيل

من أين تأتيك الولاده؟؟

جاء الشتاء المره جاء العيد
ويجيء ما بعد الشتاء
وتظل عينك المذبذبان تنتظران ...
عودته من البلد البعيد
قد اثلجت دنيك - في ليل العبيد -
ما زاد من دمعي
قرؤا مع الليل البهيم واطفاؤا شمعي
وتلوب عبر السحب قهقهة الجنود
ترتد في عيني وفي سمعي .

ملحوظة اخيرة :
لا تقطعي النهر المقدس للأمانى والوعود
فهناك فوق الجسر جند سود
لا ترحلي
لا ترحلي
مسدودة كل الجهات
النيل يبكي والفرات
عمان موحشة البيوت
والثلج في بيروت
ودمشق سوداء الثياب
لا ترحلي
لا ترحلي
لا ترحلي
لا تتركي الفردوس للأرض الخراب .

محمد عز الدين المناصرة

القاهرة

رسائل تجيئني مختصره
حروفها معدودة كأنها من ذهب أو ماس
اهكذا يعيش كل الناس
ام وحدنا نموت فوق النطع تحت القاطره
رسائل ثلجية الاحساس
لكنني نسيت انها مقامره
ان تكتبي حرفا به ...
مرارة الشوق وصدق الذاكره
نسيت ان كل حرف في الكتابه
قد صمته هيئة الصليب والرقابه
بداية نهاية مكرره
يا حزن قد ذوبتني
رميتني للعتبات المقفره .

هل أنت تشتاقين للنهر المقدس والعذاب
هل أنت تشتاقين « للأرض الخراب »
ام رؤية الولد المعذب قاطعا صحراء تيه
لا تسأليه
قد ضاع في بحر الحياة وربما لن تسمعيه
يا حلوتي كل هنا
قد جاء يبحث عن بنيه
وأنا وأنت على الاسى نحيا ،
ونبحر في السراب
هل أنت تشتاقين ان تقفي على
قدميك نائرة المواجه تصرخين :
مات الرجال على الوساده
عسر المخاض وأنت في الخمسين